

آية الله مبلغي : الوحدة الإسلامية كانت دائماً خطأً أحمر لأهل البيت عليهم السلام



قال المفكّر الإيراني والعضو في مجلس خبراء القيادة في إيران، "الشيخ أحمد مبلغي"، إن الهوية الشيعية هوية إسلامية وقرآنية في إطار الأمة الإسلامية ولهذا يجب أن تكون في خدمة أمة رسول الله(ص) ووحدتها.

وأشار إلى ذلك، عضو في مجلس خبراء القيادة في إيران، "آية الله الشيخ أحمد مبلغي"، في كلمة له أمام حشد من الباحثين في الدراسات الشيعية مطالباً بالإتيان بتعريف جديد للهوية الشيعية المعاصرة.

وقال الشيخ مبلغي إن للهوية الشيعية المعاصرة أبعاد عديدة أولها البُعد العقائدي الذي يشكل الأساس للهوية الشيعية ويتمحور حول العقائد المتجذرة في تعاليم أهل البيت (ع).

وأوضح أن هناك تعاليم شيعية أصيلة منها "عصمة أهل البيت(ع)", و"مبدأ الإمامة", و"العودة إلى أهل البيت(ع) في العقيدة" كلها تميز الشيعة وتشكل عقيدتها.

وأكد آية الله (ع) مبلغى أن البُعد الثاني في الهوية الشيعية هو البُعد "السلوكي" المتمثل في سيرة أهل البيت(ع) وتعاملهم وتعاليمهم في مجال السلوك والتعامل مع الآخرين والتي تشكل صفات إجتماعية وأخلاقية لأتباع الهوية الشيعية.

وأوضح أن العقيدة هي الأساس الذي لا يتصور مذهب شيعي من دونها ولكن البُعد السلوكي ضرورة لا بد منها لأن المجتمع والإنسان يمتنعان بالتعامل والسلوك وبه يسعى الإنسان ليوم الحساب.

وقال المدرس في الحوزة العلمية إن الشيعة كجزء من الأمة الإسلامية عليه إتخاذ سلوكاً إلى جانب أهل السنة يكون لصالح خدمة كيان الأمة مطالباً بتجنب الفصل بين الشيعة وغيرهم من المسلمين بما يضر مفهوم الأمة.

وأكد آية الله (ع) مبلغى أن الوحدة الإسلامية كانت دائماً خطأً أحمر لأهل البيت (ع) ولم يحرس عليها كما حرسوا هم مضيفاً أن القرآن يفيد بأن الأمة هي الهوية الإسلامية الموحدة التي تجمع تحت خيمتها كل المذاهب والطوائف الأخرى.

ورفض تسنن الشيعة وتشيع السنة قائلاً: إن ذلك يؤدي إلى إضعاف مفهوم الأمة ويؤدي إلى حروب طائفية وإستنزاف الأمة الإسلامية على يد أبناءها.